



7



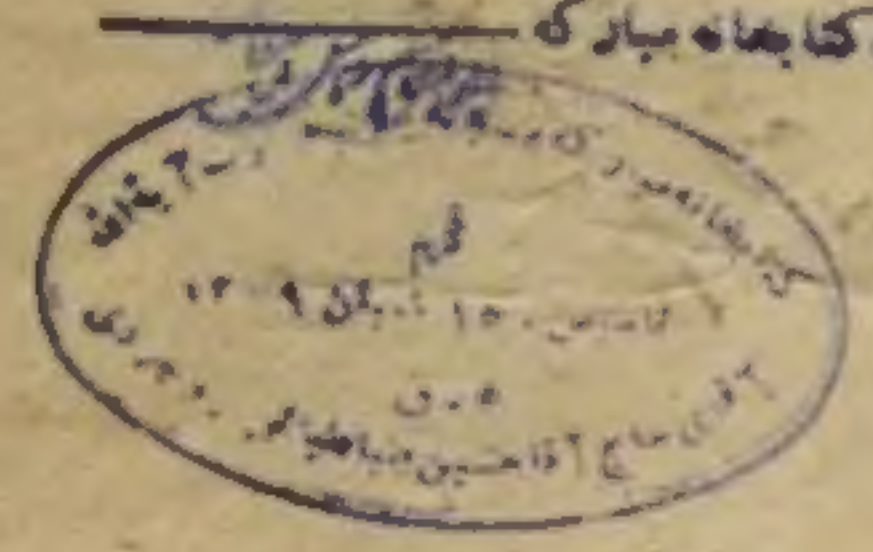
۸۲

نام کتاب: رساله در رجعت  
تاریخ تصنیف: ۱۳۱۸  
شماره عمومی: ۳۱۴۳  
شماره مخصوص:

قال الزیانی  
نکبت فی علی الجوان عاتبة  
سقا در عباد الذل العاتب الزاری  
وقتی از قفس اندر زینت  
بزدیم کمال و نام

مختص بکتابخانه مسجد اعظم - قم  
از کتابخانه خارج نشود

تألیف: محله کتبی است که به حدیث و اسلام  
مجموعه ۲۰۰... در کتابخانه حضرت آیت الله العظمی آقا حسین  
طباطبایی در قم...  
کتابخانه اعظم قم آمده، فرمودند  
سرپرست کتابخانه مبارک



۱۵۰  
شماره  
۶۱۴  
جزء

و سیب محمد علی

الکتابخانه



۱۳۳۳

[illegible]



جواب المسائل الواردة من السيد الفاضل الساري  
الشيخ جليل القدر ابو عبد الله محمد بن محمد بن الحسن النعماني  
روى عنه وحمل في الكثرة رجعة وادبته ومع الموال مرافقة وفي اعل  
عليه رجعة ونزلة ان شاء الله

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وصلى الله على محمد خاتم النبيين وعلى آله الطاهرين  
وبعد فقد وصل المدرج المنطوق على المسائل الواردة من جهة السيد الفاضل  
اطال الله في غزاه الدين والدنيا مدة وادام تاييده ونعمته ووقف على حسن ما فيها  
المدرج اثبات اجوبتها فاطل في ذلك من في كتاب مفرد ياتي على المعنى ان شاء الله  
ما قول الشيخ المنيه اطل الله بقائه وادام تاييده وعلاء وعرض معاليه  
بحياضة جهة وقرع من اشبهه بشاره ايامه فيما يروى عن مولانا جعفر بن محمد الصادق ع  
في الرجعة وما منع قوله ليس منا من لم يقل بجمعتنا ويوم من بجمعتنا احدى حشرة في الدنيا  
مخبر من المؤمنين اذ يفتر من اجل الفلك الجارين قبل يوم القيمة وبالله الموفق  
ان المتن المذكور في الصادق ع في التلاح الموحل الذي كان روى عنهم ابا جلالته في جملة  
ونزل القرآن باباحتها اليهم فاكره ذلك باطلاع الكتاب والسنة حيث يقول الله عز وجل

مختص بكتابه مناهج مسجدا عظيما - قم  
الكتاب خارج لسوء

جل واسل لكم ما رواه ذلك ان تقبوا باموالكم محضين غير سافلين كما تقدمت فافهم  
اجور من فرقة فلم تزل على الالبسة بين المسلمين لا يتنازعون فيها حتى راي غير  
اختلاف النبي عنها فخطرا وشدة وفي خطرا وتوعد على فعلها فاجتمعوا  
على ذلك وخالفهم جماعة من الصحابة والتابعين واقاموا على تحليها الى  
ان مضوا بسبلهم فاحض باباحتها جماعة الائمة الهدي من آل محمد عليهم السلام  
فلذلك اضافها الصادق ع الى نفسه بقوله متعتنا واما قوله من  
لم يقل بجمعتنا فليس منا فاما اراد بذلك ما يخصه من القول به في ان  
الله سبحانه قوام من امة محمد النبي ع بعد موتهم قبل يوم القيمة وهذا نص  
بخص به آل محمد والقرآن شاهد به قال الله عز وجل في ذكر الحشر  
يوم القيمة ويوم نحش من كل امة فوجا ممن يكذب باياتنا فهم يوزعون  
فان خبر الحشر حش ان عام وخامس وقال سبحانه محض اعمى كسبه من  
الظالمين انه يقول يوم الحشر لا اكبر ربنا امثنا ائمتين وجميعنا ائمتين  
فاحترقنا بنونا فحل الى خروج من سبل وللعامة في هذه الآية تاويل  
مردود وهو ان المعنى بقوله ربنا امثنا ائمتين انه خلقهم امواتا ثم اقامهم



بعد الحيرة وهذا لا يستقيم على لسان العرب لان الفعل لا يدخل الاعلى من كان في الجنة  
التي الطوى اللفظ على معناه ومن خلقه الله موتا لابق امانه وانما في ذلك فيمن طرأ عليه  
الموت بعد الحيرة وكذلك لابق احيا الله ميتنا الا ان يكون قد كان بعد حياته ميتا  
وهذا ما بين لمن تأمل عليه وقد عزم بعضهم ان المراد بقوله ربنا ميتنا اثنتين الموتة الاولى  
يكون بعد حيوتهم في القبر المسلمة فيكون الاولى قبل الاقابر والثانية بعده وهذا لا  
يظهر من وجوه اخرى وان الحيرة ليست في فساد الانسان على ما فاته في حاله  
وندم القوم على ما فاتهم في حيويتهم الذين يراد على انهم لم ترد حيرة لمسايلة لكنه  
اراد حيرة الرجعة التي تكون لتكليفهم الندم على تفريطهم فلا يفعلون ذلك فيندمون يوم  
العرش على ما فاتهم من ذلك والرجعة عندنا يخص بمن تحقق الايمان وتحقق الكفر  
من سوى هذين الفريقين فاذا ردد الله لهم على ذكرناه او هم الشياطين اعداء الله  
عز وجل انهم انما رددوا الى الدنيا لطغيانهم على الدفء وادوا احتوا فينتقم الله منهم  
بأوليائهم المؤمنين ويجعل لهم الكرة عليهم فلا يقرب منهم الا من هو مغفور بالعذاب والنفقة  
والعقاب وتصفوا الارض من الطغاة ويكون الدين لله فالرجعة انما هي لمحقق الايمان  
اسل الملة ومحقق النفاق منهم دون من سلف من الامم الخالصة وقد قال قوم

من الخالفين لنا كيف يعود كفار الملة بعد الموت الى طغيانهم وقد عاينوا عذاب  
الندم في البرزخ ويتقنوا به ذلك انهم مبطلون فكل من لم يمسك بحبل من  
حبه الكفار الذين يشاهدون في البرزخ ما يحل بهم من العذاب ويعلمون ضرورة بعد الموت  
لهم والاستحاج عليهم فضلا لهم في الدنيا فيقولون حج يا ميتنا ترد ولا تكتب يا  
ربنا ونكون من المؤمنين فقال الله عز وجل بل بدل الله ما كنوا يخفون من قبل ولو ردوا  
لعادوا لما نوا عنه وانهم لكاذبون فلم يبق للمخالف بعد هذا الاستحاج شبهة  
يتعلق بها فيما ذكرناه والملة لله ما قول ادم الله تاييده في معنى الاخبار  
المروية عن الائمة الهادية في الاشباح وخلق الله الارواح قبل خلق آدم في  
بالق عام واخرج الذرية من صلبه على صور الذر ومعنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله  
محنة فماتوا فماتوا منها ابتلى وما تناكر منها اختلف وما بعد الموت الى الاخبار  
بذكر الاشباح تخلف الفاظا وتباين معانيها قد ثبتت الغلظة عليها ابا طبل كثيرة  
وصنفوا فيها كتب القوافل فيها وهذا فيما اشتهر منه في معانيها وانما فوا ما سوت  
الكتب الى جهة من الشيوع اهل الحق وتحرصوا الباطل باضافتها اليهم من جعلها كتب  
سيرة كتاب الاشباح والاطلة نسبوها اليه الى محمد بن سنان ولنا لعلم صحة ما ذكرناه



في هذا الباب عنه وان كان صحيحا فان ابن سينا قد طعن عليه وهو متهم بالتلفان صدقوا  
في اضافة هذا الكتاب اليه فهو ضلال اضال عن الحق وان كذبوا فقد تكلموا اوزار ذلك  
والصحيح من حديث الاشباح الرواية التي جاءت عن الثقات بان آدم لم يرامى على  
الرأس شيئا حاليه نور ما قال الله عز وجل عن فادى الله اليه انها اشباح رسول الله  
وامير المؤمنين والحسين وفاطمة صلوات الله عليهم واعلمه لو لا الاشباح التي رآها ما خلق الله  
ولا خلق سماء ولا ارضا والوجه فيما اظهره الله من الاشباح ليعلم ان الله على  
تعليمهم وتعليمهم وجعل ذلك ليعلم الاسم ومقدرة لما يفتقر منه من طاعتهم ودليل على ان  
الدين والدنيا لا يتم الا باسم ولم يكونوا في تلك الحال صور اجبية ولا ارواحا ناطقة  
لكنها كانت على صورهم في البشيرة يدل على ما يكونوا عليه في هذا المستقبل من الهيبة  
والنور الذي جعله عليهم يدل على نور الدين بهم وضيائه الحق بكنهه وقد روي ان  
كانت مكتوبة اذ اذاك على العرش وان آدم لما تاب الى الله عز وجل وناجا  
بقبول توبته بحبته عليه وعلمه عنده فاجابه بهذا خير منكر من العقول ولا مفاد للشرع  
المشوق وقد رواه الصالحون الثقات المأمونون وسلم روايته طائفة من طرق لا طريق  
الى الكاره والدولى التوفيق ونعم الرفيق مثل البشيرة آدم من تامله فيه لما

6  
لما اسلم له واما ايسل امير المؤمنين في الحسن الحسين لما اسلم له وفرض عليه من اجلهم  
كما بشيرة في الكتب الاولى من بعثته لنبيين فقال في حكم كتابه النبي الامي الذي يحدونه  
مكتوب عندهم في التوراة والانجيل يا مريم بالمرحمة ونبيهم عن المرحمة شكر وتقبل لهم  
الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع احصاءهم والاعلال التي كانت عليهم فالذين  
امنوا به وعزروه ونصره واتبعوا النور الذي انزل منه اولئك هم المطهرون وقوله  
عزرا عن المسيح ومبشر رسول ياتي من بعدى اسمه احمد وقوله سبحانه واذا اخذ الله  
ميثاق النبيين لما ايتاكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لم ينهين  
به ولن تنفرون يعني رسول الله صلى الله عليه واله وآله وسلم قبل ان ياتيهم الى العالم بالوحي  
وانما اراد جل اسمه بذلك ابعاده وعظماؤه وان ياخذ العهد على الانبياء والامم  
كلها فذلك الله لا دم في صورة شخصه واشخاص من اهل بيته ثم واثبت اسماءهم لم يخبر  
لباقتهم ومن علمهم عنده ومنزلهم لديه ولم يكونوا في تلك الحال احياء ناطقين  
ولا ارواحا مكلفين وانما كانت اشباحهم دالة عليهم بما ذكرناه وقد ثبت  
عز وجل بالنبي والائمة في الكتب الاولى فقال في بعض كتبه الترانيم على انبيائه  
واما الكتب يقرؤنها واليهود والنصارى يعرفونها انه ناجي ابراهيم خليل في مناجاة



الذي عليه ظاهراً لا نور فيه  
الاشقياء الذين يعصون  
ولا يطيعون وانا  
م

بالله حيث قالوا عز ربنا الله ونبد ربناهم الحبيب كان في هذا السلام من خضعتهم المقصود بربابهم  
منه ليلك

طاعة و التمسك باوامر و تجنب المناسبات من زواجره فاما الاخبار التي جاءت بان ذرية  
 آدم استنطقوا في الذر و نطقوا و اخذ عليهم العهد فافروا عن من اخبار الشاهدة وقد غلطوا  
 فيها و مزجوا الحق بالباطل و المعتمد من اصراج الذرية ما ذكرناه دون ما عدها مما استمر القول  
 به على الادلة العقلية و الحجج السميعة و انما هو تخليط اثر على ما وصفناه فان يتعلق متعلق قوله  
 تبارك اسمه و اذ اجتمع ركب من بني آدم من ظهورهم و اشهدهم على انفسهم  
 بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا اليوم القيمة انما كنا عن هذا غافلين فلهذا القول  
 نتحقق ما رواه اهل التمسك و الحشوية و العامة في الطاق الذرية و خطا بهم و انهم  
 كانوا احياء ناطقين فاجاب عنه ان هذه الآية فرع المجاز في الله كنفير ما مما عجزوا  
 و استعاره و المعنى فيها ان الله تبارك و تعالي اخذ من كل مكلف مخرج من ظهور آدم  
 ذرة العهد عليه ربوبية من حيث الكل عقله و دله باثار الصفة على حدوثه و ان الحدوث  
 احده لا يشبهه يستحق بالعبادة بغيره عليه فذلك هو اخذ العهد منهم و انما الصفة فيهم  
 و الاشهاد لهم على انفسهم بان الدرهم و قوله لم بلى يريد به انهم لم يمتنعوا من لزوم اثار  
 الصفة فيهم و دلائل حدوثهم اللازم لهم و جهة العقل عليهم في اثبات صانعهم فكان  
 سبحانه لما ارادهم الحق بقوله لم على حدوثهم و وجود محدثهم قال لهم الست بربكم فكان  
 لم يقدر و اعلى الاشياء من لزوم دلائل محدثهم كانوا قائلين بلى شهدنا و قوله ان

[illegible][illegible]



تقولوا يوم القيمة انما كنا عبيد او نقولوا انما اشرك اباؤنا من قبل كنا  
ذرية من بعدهم افهناكمنا بافضل المبطلون الا ترى انه احتج عليهم بما لا يقدر  
يوم القيمة ان تناولوا في انكاره ولا يستطيعون وقد قال سبحانه والشمس والقمر  
والنجوم والجمال المشهود والذهب وكثير من النكس وكثير من حق عليه الغدا ولم يرد  
ان المذكور سيذكر في العروة وانما اراد به خير مما تمنع من فعل الله فهو كالمطبخ  
وهو مبرهن بالاسماء كقول الشاعر بجمع بطل البلق في جوارحه نرى الاكم فيه سجدا  
للخواف يريد ان الخواف نزل الاكم بوطئها عليها وقال الآخر سجود له غسان  
ويرجون فضله وبرك ورهط الاعجمين وكابل يريد انهم مطيعون له ومبرح  
طاعتهم بسجود وفورهم ثم استوى الى السماء وهي دخان وقال لها وللارض  
ايتيا طوعا او كرها قلنا ايتينا طائعين وهو سبحانه لم يخاطب السماء بكلام ولا  
الارض قالت قولا سمعوا وانما اراد ان يمد الى السماء خلقها ولم يتبعه عليه  
صنعها فلما خلقها قال لها وللارض ايتيا طوعا او كرها فلما تعلققت بقدرته  
كانتا كالقابل ايتينا طائعين وكشلت فوله لهن بل امثلات ونقول بل كن  
منزلة والعدم بل تجل عن خطاب النار وهي ما لا يعقل ولا يتكلم وانما الخبر يخرج عنها  
وانها لا يضيئ من بركاتها من المعاقبين وذلك كله غيبا بل اللغز وعادتهم في

٨  
في الجاز الا ترى الى قول الشاعر وقالت له العبدان سمعا وطاعة واسبنا  
كالدر لم يثقب واليمان قولا سمعوا ولكنهم متعطل اراد منها البكاء فلما لم يرد  
من غير قدر عليه ومثل قول حفصة فازور من وقع الغالبان وشكى الى بعية  
ولحم والعرض لا يشكى قولا لكنه ظهر منه علة الخوف والخرج فسر ذلك قولا ومنه  
قول الآخر شكى الى جلي طول السرى والجل لا يكلم لكنه لما ظهر منه النصيب لم يصعب  
بطول السرى خبر عن هذه العلة بشكوى التي يكون لا النطق والكلام ومنه قوله في  
امثلا اسخض وقال قلني حسبك من قدمات الغفر والحوض لم يقل قلني لكنه لما مثلا  
بالماء خبر عنه بانه قال حسبى وذلك امثال كثيرة في منشور كلام العرب ومنظومه  
وهو من الشواهد على ما ذكرناه في ماويل الاية ومنهم من فسّل التوفيق  
فاما الخبر بان العلم خلق الارواح قبل الابدان ففي عام فهو من اخبار الاحاد وقدرته  
انما هو ليس هو مع ذلك بما قطع على المعجزة وانما نقله رواية الحسن بن علي بن فضال  
القول فالخبر بان العلم قدر الارواح في علمه قبل اختراع الابدان واشهر لها الارواح  
فما خلق الارواح قبل الابدان خلقه بقدره في العلم كما قدمناه وليس يخلق لذواتها كما  
وصفناه وانما خلقه بالاحداث والاشراع بعد خلق الاجسام والاعوار التي تدبرها الارواح



ولو لا ان ذلك كذا لك كانت الارواح تقوم بنفسها ولا يحتاج الى آلات  
 ولكننا نعرف ما سلف لنا من الاسوال قبل خلق الابد كما تعلم اسوالنا بعد خلق الام  
 وهذا لا يخالف فيه وهو اما الحديث بان الارواح جنود مجنونة فبما تعارف  
 منها ايتلف وما شاكر منها اختلف فالمعنى فيه ان الارواح التي هي اجسام البراءة تتماثل  
 بالجنس وتتخاضل بالعوارض فتعارف منها بالثقاف الراي والهوى ايتلف وما  
 تناكر منها اختلف بمباينة في الراي والهوى اختلف وهذا موجود حاشا وشهادة  
 وليس المراد بذلك ان ما تعارف منها في الذوات ايتلف كما يذهب اليه المشركون  
 كما هيستاه من انه لا علم للان بحال كان عليها قبل ظهوره في هذا العالم ولذا ذكره  
 بكل شيء ما ذكر ذلك فوضع ما ذكرناه ان المراد بالجنس ما شرفناه والذوات التي هي  
 ما قول ادم الله علوه في الارواح وحسبها وحقيقتها كيفيتها وما لها عند  
 مفارقة الابد وهي حيوة النور وقبول الغذاء والحيوة التي هي الذوات الفعالة  
 هي معنى ام لا والجواب ان الارواح عند ما هي اعراض لا بقاء لها وانما عند  
 جوارها هي حال بحال فاذا قطع امتداد الميكن بها جارية الموت الذي هو عند الحيوة  
 ولم يكن للارواح وجود فاذا احيوا الله الاموات ابتداء فيهم الحيوة التي هي الروح  
 والحيوة التي هي الذوات الفعالة هي من تصح العلم والقدرة وهي شرط كون العالم

9  
 العالم عالما والقادر قادر الوست من الزرع الحيوة التي تكون في الابد  
 ما قول حرس العزة في الانسان اهو هذا الشخص المونس المدرك على ما يروى صاحب  
 ابي ما شتم ام جز حال في الطب س دراك كما يحكي عن ابن كبر ابن الاحشاد  
 ان الانسان هو ما ذكره بنو نوحته وقد على عن هشام بن الحكم اخبار  
 عن مولى بني امية يدعى علي ما ذهب اليه وهو من قام بنفسه لا يحمله ولا يتوكل عليه  
 عليه انتركب ولا يحركه ولا يسكن ولا الاجتماع ولا الافراق وهو ان الذي ليس به  
 احكام الاوائل هو البسيط ولكن كل حي فعال محدث فهو موجود بسيط وليس  
 كما قال الجبائي وابوه ولا كما قال ابن الطاهر الا عوارى انه جزء لا يفرق وقول في  
 قول لمر من المعزلة وبنو نوحته ويشير على ما قدمت ذكره وهو من يتجمل العلم  
 والقدرة والحيوة والارادة والكراية والنبض والحب قائم بنفسه محتاج في ذاته  
 الى الالة التي هي الحجة والوصف بالحيوة كالوصف للاحب بالحبابة حسبما  
 ما قدمناه وقد يعبر عنه بالروح وعلى هذا المفرجات الاخبار ان الروح اذا  
 فارقت الجسد نفقت وعذبت والمراد بالانسان هو الجسد البسيط البشري  
 الروح وعليه الثواب والعقاب واليه يوجه الامر والنهاى والوعد والوعيد وقد



دل القرآن على ذلك بقوله يا ايها الانسان ما عزك ربك الكريم الذي خلقك  
 فقد لك في اي صورة ما شاء ربك فاجبر نعم انه غير الصورة وانما مركبها  
 ولو كان الانسان هو الصورة لم يكن لقوله ثم في اي صورة ما شاء ربك معنى  
 لان المركب في الشئ غير الشئ المركب فيه ولا محال ان يكون الصورة مركبها  
 وعينها لما ذكرناه وقد قال سبحانه في موسى اكل بس قتل اذخل الجنة قال  
 يا ليت قومي يعلمون بما غفل فاجبرني انه من طاق منكم وان كان جبر على  
 ظهر الارض اذ في بلنها وقال ثم ولا تحسب الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل  
 احياء عند ربهم يرزقون فاجبر انهم احياء وان كانت حياهم على وجه  
 الارض مواتا لا حياة فيها وروى عن الصادق ع وانهم قالوا اذا قاتل  
 المؤمنين جنادهم اسكننا العدم في اجسادهم التي فارقوا فينعم في الجنة  
 ما ادعته العامة من اننا يسكن في سوا سبل الطيور انخفض وقالوا المؤمنون  
 اكرم على العدم من ذلك ولنا على المذهب الذي وصفناه ادلة عقلية  
 لا يطعن المخالف فيها ونظير ما ذكرناه من الادلة السميعة بالسنين  
 ما قوله ادم استبيده في عذاب القبر وكيفيته ومعا يكون وهل ترد الادلة

سأل في عذاب القبر

الى اجساد عند القبر بام لا هل يكون العذاب في القبر او يكون من النجسين  
 عن هذا السؤال قد تقدم في المسئلة التي سبقت لهذه المسئلة والكلام في عذاب القبر  
 طريقه السبع دون العقل وقد ورد عن ابيهم الهدي ع انهم قالوا ليس بعذاب كل  
 ميت وانما يعذب من جلتهم من محض الكفر محضا ولا ينقسم كل ما من سبيله  
 وانما ينقسم منهم من محض الايمان محضا قايما سوى هذا الصنفين فانه يعلم ان  
 حزنهم وكذلك روى انه لا يسئل في قبره الا اذان الصنفان خاصة فكل ما جاء  
 به الاثر من ذلك يكون الحكم ما ذكرناه قايما عذاب القبر في قبره ونعيم المؤمنين  
 فيه فان انجبر الله قد ورد بان العدم يحل روح المؤمن في قالب مثل قالبه  
 في الدنيا في الجنة من جنات ينعم فيها الى يوم الساعة فاذا انزع في الصور  
 جسده الذي في التراب وتمزق فيم اعاده اليه وحشره الى الموقف ثم ابره  
 الى الجنة اخلد فلا يزال متنعما ببقاء العدم عز وجل خير ان جسده الذي ليعاد  
 فيه لا يكون على تركيبه في الدنيا بل تعدل طباعه وحسن صورته فلا يلزم من تعدل  
 الطباع ولا يتعذب في الجنة ولا القوب والكافر يحل في قالب كقالبه في  
 الدنيا في محل عذاب يعاقب به ونا يعذب بها حتى الساعة ثم انشا جسده



الذي فارق في القبر وليا دابة ثم يعذب به في الآخرة عذاب الابد ويركض  
حده تركيبا لا يقنى معه وقد قال الله عز وجل سمع النار يعرضون عليها غدوا  
وعشيا ولهم تقوم ادخلوا ال فرعون شه العذاب وقال في قصة الشهداء  
ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون وهذا  
قد مضى فما تقدم فدل على ان العذاب والثواب يكون قبل يوم القيمة بعد الموت  
وارد بان يكون مع فراق الروح حسد من الدنيا والروح ههنا عبارة عن  
الجوهر البسيط ليس لعبارة عن الحيات التي يصح معها العلم والقدرة لان هذه  
الحيات عرض لا يبقى ولا يصح الاعادة فهذا ما عول عليه العقل وجاز به الخبر  
ما بيناه ما قوله ادام الله ملكته في معنى قول العدم ولا تحسبن الذين  
قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون اهم احياء في الحقيقة  
على ما يقتضيه الآية ام الآية مجاز وان جسداهم الان في قبورهم ام في الجنة  
فان المعزلة من اصحاب ابي حنيفة يقولون ان العدم ينزع من جسد كل  
واحد منهم اجزاء قدر ما يتعلق به الروح وانه نزع برزقهم على ما نطق به الآية  
وما سوى ذلك من غير ابدانهم في قبورهم كالجسد اسائر للروح جوابه هو

١١  
هو ما قد منا ذكره في المسئلة التي تقدمت لهذه المسئلة وقد مت ما فيه بان يستثنى من  
عن تكراره وانما هو المحاكاة عن اصحاب ابي حنيفة ان الحفظ عن الانسان المتألم بالامور  
المنهي هو النسبة التي لا تقع الحيات الا بها وما سوى ذلك من جسد الانسان ووجوه  
الامر ولا تكليف وان كان القدم يرمون ان تلك النسبة لا يفارق جوارحه من الجسد  
فيعذب او ينعم فهو متعلق بستر على النسبة التي ذكرها هو المكلف بالامور المنهي  
وباقى جسده في القبر او انهم لم يذكروا كيف يعذب من يعذب ويثاب من ثاب  
ان في دار جزاء الدنيا ام فيها وهل تجاب بعد الموت او تفارق الجسد في الدنيا فلا حقيقة  
موت ثم لم يحل عنهم في اي محل يعذبون ويثابون وفيما قالوه من ذلك فليس به  
اثر ولا يدل عليه العقل وانما هو يخرج منهم على الظن والحساب ومن بنا مذمومة  
الظن في مثل هذا الباب لان بمقابلة متفكر ثم الذي يفهم من بعد يدل على علم  
الانسان الامور المنهي هو الجوهر البسيط وان الاجزاء المولفة لا يصح ان تكون فاعلم ان  
ذلك بطول ما ثبتا الكذب وفيما اوردنا البهيمتها كفاية فيما يتعلق به السؤال وبما  
الوقوف ما فاحرس العدم في اصحاب الاخبار من الامامية ممن يعتقدون بغيره  
ارادة العدم للكفر والكفر يجوز الروا على العدم وهذا القول منهم الكفر







مختلف فيها فينبغي للعامل المتدبر ان ياخذ بالجمع عليه كما مر من ذلك الهادق ثم يقف في مختلف  
 فيه ما لم يعلم خبره في احد شيئين فغيره ويرى الى من يعلم هو اعلم منه ولا يتبع منه بالقياس  
 فيه دون السببان على ذلك والبرهان في تسليم ذلك من الخطا في الدين والفتل  
 ان شاء الله وقد اجبت عن ذلك كثير من الاخبار المختلفة في مسائل وردت بعضها  
 من بابها وبعضها من المومل وبعضها من ناحية تعرف بما زوروا ان يفتنوا بها  
 القوم المذكورين اخبارا مختلفة طوارها في انواع شتى والاحكام والادعيات كتاب التبيين  
 عن مسائل مختلفة جاءت فيها الاخبار عن الهادقين ثم وجبت ما يجب العمل عليه من ذلك  
 بدليل لا يلحق فيها وجمعت بين ما في كثير من افاديل الائمة في كثير من الناس ان معانيها  
 يتضاد ووجبت اتفاقا في المعنى وازلت شبهات المستغف في اخذها وذكر  
 مثل ذلك في كتاب معاني النور في علامات ادب الشهور وشرحت طرقا يوصل بها  
 الى معرفة الحق فيما وقع فيه الاختلاف بين اصحابنا من جهة الاخبار ووجبت عن المسائل  
 التي كان بين المجتهد جمعها وكتبها الى اهل مصر ولقبها بالمسائل المصرية وجعل الاخبار  
 فيها ابوابا وغلظ انها مختلفة في معانيها ومن ذلك الى قول الائمة في ما بارامى في  
 ما ظهر في ذلك وتجلت وجمعت بين جميع معانيها حتى لم يحصل فيها اختلاف فمن ظفر بهذه الاجوبة

١٢  
 الاجوبة وما عليها بالافان وفكر فيها فكر استفاض على معرفة الحق في حقيقته  
 انه مختلف فييقض ذلك على كنهه بالاخبار المروية عن ائمتنا  
 وبالحجسة ان اقوال الائمة كانت تخرج على ظاهرها يوافق بالقرينة من العتبات  
 في ذلك ويخرج منها ما ظهر من ذلك بالقرينة والاضطرار ومنها ما ظهر بالاجاب  
 والالزام وهو في تفسيره نذب ونقل في اسباب ومنه ما ظهر ونقل في غيره  
 على الوجوب ومنه عام برور ان الخصوص وخصام برور المسموم وقد استعار  
 في غير ما وضع حقيقة الكلام وتعرف في القول للاستصلاح والمداواة وحقق الماء وسكن  
 ذلك بحج من الائمة والقران الذي هو كلام الله عز وجل فيه انفسا ولسان  
 قد اختلف طوارها وتباين الناس في عقائد معانيه وذلك السنة الثانية  
 عن النبي صلى الله عليه واله على نفسه في معنى كلامه فيها ومع ذلك كله فانكس  
 محتوون في الاخبار وسماها في في الفل ومستمدة الزيادة والتقصان ومع  
 على اربعة منصوص بحسب الظاهر باذات افسال العباد واجج العزم والبروق للامور  
 ما فورا دام الله مرسته في القران اهو ما بين الهادقين الذي في ابدى  
 الناس ام اهل ضاع ما انزل العزم على غيره من من من ام لا هو على ما عليه من







كفاية من شار السرم ما قوله ادام الله علاه في خروج امير المؤمنين علي بن ابي طالب  
 ابنه من سمر بن الخطاب بن زريق النسي من ابنته زينب ورفيقه من جثمن  
 ان الخبر الوارد في خروج امير المؤمنين من ابنته من سمر بن الخطاب بن زريق النسي  
 من الزبير بن بكار ولم يكن موثوقا به في الثقل وكان منها ما يذكر من نفسه  
 للمؤمنين من غير ما هو في ما يدعيه عنهم عاصي ما شتم وانما شتمه اثبات  
 اني محمد بن يحيى صاحب النسب ذلك في كتابه فظن كثر من الناس انه من ولد  
 رجل عدوي له وهو انما رواه عن الزبير بن بكار واكد به لفسه علة فارة  
 بروي ان امير المؤمنين من تولي العقد عن ابنته فارة بروي عن العباس بن  
 تولى ذلك عنه فارة بروي انه لم يقع العقد الا بعد عرج وتهيئة النبي ما  
 وارة بروي انه كان عن شيئا واثارهم بعض الرواة يكران عمارا ولدا  
 ولدا اسماء زيدا وبعضهم يقولون ان الزبير بن عمار حقيقا ومنهم من يقول انه  
 قتل ولا حقب له ومنهم من يقول انه وافته المنية ومنهم من يقول ان امه بقيت بعد  
 ومنهم من يقول ان عمارا مكنوم اربعين الف درهم ومنهم من يقول مكنوم اربعة  
 الف درهم ومنهم من يقول كان مكنوم خمسمائة درهم وكنى هذا الاحتمال وقيل

وقليل من اهل الحديث ولا يكون ما روي عن علي ثم انه لو صح لكان له وجهان فينا  
 من الشيعة في قتال المتقين على امير المؤمنين من امه ان الكلام انما  
 هو على نكاح الاسلام الذي هو الشهادة بان والصلوة الى الكعبة والاحراز لوجه الشيعة  
 وان كان لا يخل من كونه من عقيدة الايمان ومكره من كونه من ضم الى ظاهر الاسلام  
 ضلالا لا يخرج من الايمان الا ان الضرورة منى قادت الى من كونه الضال مع ظاهر  
 كلمة الاسلام زالت الكراهية من ذلك وساخ ما لم يكن يحجب مع الاستبعاد  
 وامير المؤمنين من كان مضطرا الى من كونه الرجل لانه تهرده وتوعدة فلم يامن  
 امير المؤمنين على نفسه شيعة فارة الى ذلك ضرورة لما قلنا ان ضرورة الشرح كثر  
 انما كلمة الكفر حجب فارة وليس ذلك بل محجب من قول لوطم بقوله هو لا يثاني  
 هو اظهر لكم وقد زوج لوطم السرم ابنته من قبل البعثة كافرين لانا يعبد الاضنام  
 احدهما حشيتة بن ابي لهب الاخر ابو العاص بن الربيع فلما بعث صلى الله عليه  
 وآله فرق بينهما وبنى ابنته فانت حشيتة على الكفر وسلم ابو العاص بعد ابنته  
 الاسلام فردا عليه بالكتاب الاول ولم يكن في حال من الاحوال كافرا ولا مواليا  
 لاهل الكفر وقد زوج من تبر من دينه وهو معاد له في الدر عز وجل واما الثاني تزوجها







من انحراف الزيد وما يدل على صحة ما ذكرناه ما قدمنا القول في معناه من ان العارف  
 الموحد يستحق بالقول على طاعته وقربه ثوابا باقيا وقد ثبت له معصية لا ينافي طاعته  
 وذنبه لا تضاد حسنة وان استحقاق الثواب له انه لا يتجلبط بين المعاصي  
 والطاعات لا اجتماعهما من المكلف في حالة واحدة وان استحقاق الثواب لا يضاد  
 استحقاق العقاب اذ لو ضاده لضا واجمع بين المعاصي والطاعات اذ بها يستحق الثواب  
 والعقاب واذا ثبت جواز اجتماع الطاعات والمعصية دل على استحقاق الثواب  
 والعقاب وهذا هو قول المعتزلة في التجالبط المتخالف لدليل احتسابه وقد قال  
 المعتزلة من اجل بحسنة فله عتق له ما ومن ساء بسببه فلا يحجز الاشكال وانه لا يظلم  
 وقال ان الحسنات بذمها السيئات ذلك ذكرى للذاكرين وقال المعتزلة ان  
 الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويورث من لدن اجر عظيما  
 وقال من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وقال عز وجل  
 ذلك بان الله لا يعبد الا من لا يظلمون في سبيل الله ولا يطئون موطئا يغيظ الكفار  
 ولا ينالون من عدو ينال الا كذب لهم به على ما لم يظلموا من الله لا يظلم احد شيئا وقال  
 سبحانه وهم ان الله لا يبيع عملكم منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض وان خسرتم انتم

١٧  
 انه لا يبيع اجر المحسنين وان يوفي العالمين اجرهم بغير حساب انه لا يظلم مثقال  
 ذرة قال بل هذه الايات دحوى للمعتزلة على انه يحبط الاعمال الصالحة بنقصها  
 ولا يعطى عليها اجرا والبل قولهم ان الحسنات بذمها السيئات هذا مفعول  
 سبحانه ان الله لا يغير الا ما يشاء ولا يغير ما دونكم شيئا فان خسرتم انتم لا يغير  
 الله مع عدم التوبة ولو لا ذلك لم يكن لتفريقه وما دونه في حكم القرآن معقولا  
 وقال تبارك وتعالى ربكم اعلم بكم ان ساء بر حكم الله بكم في هذا القول  
 لا يجوز ان يكون متوجها الى المؤمنين الذين لا يتبعونهم وبين الله ولا متوجها الى  
 الكافرين الذين قد قطع الله على صدورهم في النار فلم يبق الا ان توجه الى مستحق العقاب  
 وابل المعرفة والتوحيد وفيما ذكرناه اذ لا يطول شرحها والذي استناه  
 ههنا مقنع لمن علم ان الله عز وجل ما لم يظلم في هذا المعنى كما سميته الموضع  
 في الوعد والوعد الى الله عز وجل لا يغيره الفاضل ولا يغيره ادم رفعة اخاه  
 من غيره من الكتب في المعنى ان الله تعالى ثم الكتاب الموعود

جبر الله امره في شئ مما يشاء

من شئ مما يشاء

في الظاهر ان

م



من انحرار الزيد وما يدل على صحة ما ذكرناه ما قدمنا القول في معناه من ان العارف  
 الموحد يستحق بالقول على طاعته وقربه ثوابا بايا وقد ثبت له معصية لا ينافي طاعته  
 وذنبه لا تضاد حسنة وان استحقاق الثواب له انه لا يتجلبط بين المعاصي  
 والطاعات لا اجتماعهما من المكلف في حالة واحدة وان استحقاق الثواب لا يضاد  
 استحقاق العقاب اذ لو ضاده لضا واجمع بين المعاصي والطاعات اذ بها يستحق الثواب  
 والعقاب واذا ثبت جواز اجتماع الطاعات والمعصية دل على استحقاق الثواب  
 والعقاب وهذا هو اصل قول المصنف في التجالبط المتخالف لدليل احتسابه وقد قال  
 العزولي من اجل بحسنة فله عتق له ما ومن ساء بسببه فلا يحجز الاشكال وانه لا يظلم  
 وقال ان الحسنات بذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين وقال العزولي ان  
 الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويورث من لدنه اجر عظيما  
 وقال من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وقال عز وجل  
 ذلك بان الله لا يعبد الا من لا يظلمون في سبيل الله ولا يطئون موطئا يغيظ الكفار  
 ولا ينالون من عدو ينال الا كذب لهم به على ما لم يظلموا من الله لا يظلم مثقال ذرة  
 سبحانه وهم ان الله لا يظلم عمل على منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض وان خسرتم انتم

انه لا يضيع اجر المحسنين وان يوفي العالمين اجرهم بغير حساب وان لا يظلم مثقال  
 ذرة قال بل هذه الايات دحوى للمثله على انه يحبط الاعمال الصالحة ونقصها  
 ولا يعطى عليها اجرا والاصل قولهم ان الحسنات بذهبن السيئات هذا مفعول  
 سبحانه ان الله لا يغير الا شيئا خيرا ولا يغير ما دونكم شيئا خيرا انه لا يغير  
 الشرك مع عدم التوبة ولو لا ذلك لم يكن لتفريقه وما دونه في حكم القرآن معقولا  
 وقال تبارك وتعالى ربكم اعلم بكم ان ساء بر حكم اولئك بغيركم وهذا القول  
 لا يجوز ان يكون متوجها الى المؤمنين الذين لا تتبعهم وبين الله ولا متوجها الى  
 الكافرين الذين قد قطع الله على صدورهم في النار فلم يبق الا انه توجه الى مستحق العقاب  
 وابل المعرفة والتوحيد وفيما ذكرناه اذ لا يطول شرحها والذي استناه  
 ههنا مقنع لمن علم ان الله عز وجل ما لم يظلم في هذا المعنى كما سميته الموضع  
 في الوعد والوعد الى الله عز وجل لا يغيره الفاضل عظيم ادام رفعة اخاه  
 من عباده من الكتب في المعنى ان الله تعالى ثم الكتاب الموعود

جبر الله امره في شهر حبيب الاول

من شهر ربيع الثاني

في الطهران

م